

شرح مراقي السعود- 15 | | كتاب السنة 7: كيفية رواية الصحابي

|| الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعون الله تعالى والتوفيق - [00:00:00](#)

الدرس الحادي والخمسين من التعليق على كتاب مراكز. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال الناظم رحمه الله تعالى فصل كيفية رواية الصحابي - [00:00:10](#)

ارفعها الصريح في السماع من الرسول المجتبى المطاعن. صلى الله عليه وسلم. نعم. اه سيتكلم هنا عن كيفية رواية الصحابي عن

النبي صلى الله عليه وسلم لان الصحابي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظ متفاوتة بعضها اقوى من بعض - [00:00:30](#)

فارفعوا هذه الالفاظ ما كان صريحا في السماع من النبي صلى الله عليه وسلم. وسيذكره. نعم. منه سمعتم منه ذا او اخبر شافهني

حدثني سيرا. من الالفاظ الصريحة في السماع سمعت منه. وكذلك - [00:00:50](#)

اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او شافهني رسول الله صلى الله عليه وسلم او حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرا

هذا فعل متصل بنون التوكيد الخفيفة اي سيرا منه هذه الالفاظ - [00:01:10](#)

اي هذا الصريح في السماع صير انت هذه الالفاظ منه. واجعلها منه. اجعل منه هذه الالوان وهي سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول او اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او شافهني او حدثني. نعم. فقال - [00:01:30](#)

ثم نهى او امر ان لم يكن خير الورى قد ذكر. فقال عنه يلي ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصحابي قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لان هذا ليس صريحا في السماء. فهو انزل من سمعت او اخبرني او حدثني او شافهني - [00:01:50](#)

لانه اذا قال الصحابي قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن ان يكون ان من قاله هو عن صحابي اخر على كل حال

هو مقبول لان - [00:02:10](#)

انه على فرض الساقط مع ان هذا الفرض ضعيف فالساقط وسيكون صحابيا والصحابة عدل كلهم. مفهوم؟ لكن قال ليست صريحة

كصراحة سمعت او اخبرني او حدثني او شافه عن اي وكذلك عن قال عن - [00:02:20](#)

ظواهر آ لفظ المؤلف هنا في النظم انه يسوي بين قال وعن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم. وهذا ذهبت الى طائفة من من المحدثين من اهل العلم فقالوا ان - [00:02:40](#)

فقال وعن في مرتبة واحدة. وقال كثير منهم ان علم تراخية عن قالب. اه قال مقدمة على عن وايضا درج عليه المؤلف في شرحه

للنوم. ان عن متراخية عن قال فعلى هذا تكون هي المرتبة الثالثة بعد المراتب الصريحة في السماع تأتي المرتبة قال ثم - [00:02:56](#)

ستأتي مرتبته عنه. ومثله عن ان لأن الآن انا تا تنزل منزلة العننة. ثم بعد ذلك نهينا او امرنا او نهى الناس عن كذا او امر الناس عن

كذا. كقول علي رضي الله تعالى عنه امر الناس آ آ ان يضعوا اليد اليمنى على اليسرى - [00:03:26](#)

اه فوق الصدر او تحت الصدري. اه امر الناس كقول اه ام عطية رضي الله تعالى عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. نهينا. هذا

اضعف من الذي قبله. لانه - [00:03:54](#)

مع عدم تصريحه بالسماع فيه احتمال اخر. وهو ان يكون الناهي او الأمر غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما يقرأ الصحابي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله. هنا عندنا احتمال سقوط الواسطة. لكن - [00:04:14](#)

وصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم هو القائد. بينما اذا قال آآ نهى الناس عن كذا او نهينا هذا ثمار سقوط الواسطة ويزيد على ذلك يكون الامر قد يكون غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك النهي قد يكون - [00:04:34](#)

ولكن المشهور وهو المعروف عند المحدثين ان اه قول صحابي امرنا او نهينا محمول على ان الامر والناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حكم آآ الاتصال. آآ - [00:04:53](#)

اه وهذا ان لم يكن خير الورى قد ذكر. معناه اذا لم يقل امرنا رسول الله عليه السلام. اذا قيل امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا تصريح بالسمع لا اشكال فيه ولا لا يدخل هنا مسألة - [00:05:13](#)

آآ ان الامر غيره صلى الله عليه وسلم فهذا خلاف آآ في وصله آآ حينئذ. نعم. كذا من السنة يروى والتحق كنا به اذا بعهد التصق. كما من السنة. ذكر صحابي من السنة. فهذا ايضا يحمل على - [00:05:33](#)

انه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي من هذه المرتبة اه الاخيرة. مع وجود الاحتمال ان تكون السنة سنة الخلفاء. لان الخلفاء ايضا لهم سنة. ولان السنة لها اطلاقات اخرى - [00:05:53](#)

وقد يراد بها ما يقابل البدعة مثلا او قد يراد بها ما ليس بواجب او نحو ذلك اه من السنة المشهورة انه اذا قالها صحابي فان المراد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لهذا حكم الرفع - [00:06:13](#)

قال العراقي رحمه الله تعالى قول الصحابي من السنة او نحن امرنا حكمه الرفع. ولو بعد النبي قال هو على باعصر على الصحيح وهو قول الاكثر اه التحق به ايضا كنا نفعل اذا قيد بعهد - [00:06:33](#)

صلى الله عليه وسلم. الصحابي كنا نفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا كذلك يحمل على انه متصل. وانه وانه علم به صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

هذا هذا اللغو يتطرق له احتمال لا يتطرق لما قبله هو انه يمكن ان يفعل الامر في عصره ولا يطلع عليه. لا يلزم من فعل الامر في عصره اطلاعه عليه. كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. على كل حال محمول على اه - [00:07:13](#)

اه الاتصال اه اذا كان مما من شأنه ان يطلع عليه كقول ابي سعيد رضي الله تعالى عنه كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او - [00:07:43](#)

وصاعا من زبيب او صاعا من اقط. كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الامور التي من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلع اه عليها. والحق به بعضهم ايضا الامور - [00:08:03](#)

التي لا يطلع عليها غالبا لان اذا قيدت بعهد النبي صلى الله عليه وسلم لان آآ الوحي ينزل اه فعدم انكاره صلى الله عليه وسلم يدل على ان الوحي اقرها. لان النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يعلم لا غيب الا انه اه الا ان الله سبحانه وتعالى يعلم الغيب وهو مطلع على - [00:08:23](#)

ما يقع وهداك قول جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه كنا نعزل والقرآن ينزل العازل من الأمور التي ليس من شأنها ان يطلع عليها احد. لكن هذا الأمر كان شائعا في الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

والوحي ينزل. اشار الى هذا بقوله الوحي ينزل. اذا هذا اقرار للوحي له. نعم. فصل كيفية رواية غير الصحابي للعرض والسمع والاستواء متاع متاع للنوارد على النوال متاع النوال اذا الاذن احتوى. نعم. اه ذكر هنا اه طرق تحمل غير الصحابي. من دون صحابي - [00:09:05](#)

وذكر ان الامام ان الامام ما لك رحمه الله تعالى يسوي بين العرض والسمع والاجازة من هو الاجازة؟ يعني الاجازة المقرونة بالاذن. العرض هو القراءة على الشيخ. ان تكون انت هو الذي تقرأ - [00:09:35](#)

احادث والشيخ يسمع. والسمع العكس ان يكون الشيخ هو الذي يقرأ وانت تستمع. والاجازة ان يناولوا ان يناولك كتاب ويقول لك اجزت لك ان تروي عني هذا آآ الكتاب. فاذا - [00:09:55](#)

حتى هو النوا لو مصدر اه حتى والاذن على النوالي. اي على المناولات. النوال مصدر له نوالا ومناولة. فعل قياس مصدره الفعال والمفاعلة. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية لفعل - [00:10:15](#)

الو المفاعلة وغير ما مر السماع عادلة. تقول ضربه ضربا ومضاربة. وقاتله قتالا ومقاتلة. وناوله نوالا ومناولته. يعني انا الامام مالك رحمه الله تعالى يسوي بين السماع وهو ان تسمع انت من الشيخ - [00:10:35](#)

والعرض ان تقرأ انت الاحاديث والشيخ يستمع. يعني يكون عندك كتاب تقرأه على الشيخ والشيخ يستمع او الاجازة وهي الاذن المقرون بمناولة كتابه. ان يناولك كتابه مع اذنه في اخذ - [00:10:55](#)

عنه فهذه مستوية عند الامام مالك رحمه الله تعالى. نعم. واعمل بما عن الاجازة روي ان صح سمعه بظن قد قوي اذا كانت الاجازة مجردة عن آآ المناولة. فانه يعمل بها حين - [00:11:15](#)

اه هي هذه الامور اه يتوقف عليها رواية وعمل تارة تجوز الروايات والعمل معا وتارة يجوز العمل دون الرواية. بان يكون هذا الطريق ليس طريقا للرواية لكنه لكن ما حصل هذا اللي حصلت عليه يجب عليك - [00:11:35](#)

عمله به. فمن ذلك الاجازة المجردة عن المناولة فانها يعمل بها اذا علمت ان هذا الشيخ سنده فيها تيقنت ان سنده صحيح متصل فانك تعمل به. نعم. شبه الوقفة تجري لمن عدم وعدم التفصيل فيه منحة - [00:12:00](#)

تطرق هنا للايجاز آآ هل تجوز للمعدوم او لا تجوز للمعدوم الاجازة قال انها شبيهة بالوقف ولشبهها بالوقف فانه فانها تجوز للمعدوم. مطلقا اي سواء كان معدوما آآ تابعا لغيره - [00:12:22](#)

او كان معدوما اه اصله ليس تابعا لغيره فتجوز آآ الاجازة لذلك كله. فمثال مثلا المعدوم الذي ليس تابعا لشيء ان يقول آآ اجزت من سيولد من سيولد من ابناء المسلمين مثلا - [00:12:49](#)

هذا معدوم غير تابع. ومثال المعدوم التابع للحج ان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك. بعضهم كان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك ولحبل الحبلتين. آآ الاجازة تجوز للمعدوم والصحيح كما قال هو الاطلاق اي انها تجوز للمعدوم مطلقا سواء كان المعدوم تابعا لموجود او كان - [00:13:10](#)

معدوم ليس تابعا بموجب. وبعضهم قال لا تجوز للمعدوم مطلقا. وبعضهم فصل فقال تجوز للمعدوم ان كان المعدوم تابعا للموجود لك ولمن سيولد لك ولا تجوز اذا كانت آآ ليست اذا كان المعدوم ليس تابعا بموجود. كما اذا قال لمن سيولد مثلا من المسلمين او آآ نحو ذلك. نعم - [00:13:41](#)

بدون الاذن بالذي سمع. ان عرف الخط والا يمتنع. واعمل بالكتب ايضا. يجب عليك آآ العمل بما كتب اليك به اه شيخ من الحديث. اه اذا الكتب المجرد عن الاذن - [00:14:08](#)

فانك تعمل به ايضا كذلك اذا كنت واثقا بان هذا الخط هو خطه. يعني كتب اليك شيخ لم يجزك فيه وانما كتب لك باحاديث. يجب عليك العمل بها لكن بشرط ان تتأكد بان هذا الخط - [00:14:28](#)

وخطه هو. نعم. والخلف في اعلامه المجرد واعمالا منه صحيح السند. الاعلام هو ان يقول فالشيخ اخر لتلميذه مثلا هذا الكتاب من مروية يأتي الموطأ هذا انا ارويه عن فلان عن فلان. في علمه بانه من مروياته - [00:14:51](#)

دون ان آآ يجيزه فيه. او يعطيه مجرد اعلام فقط. الاعلام المجرد عن الاجازة يختلف هل تجوز الرعاية به ام لا واما العمل فانه يجب اذا كان آآ صحيح السند اذا كان ما اعلمك به صحيح السند يجب عليك العمل - [00:15:21](#)

به وانما الخلاف هل يمكن ان تتحمل انت عن هذا الشيخ؟ بمجرد الاعلام هو اعلمك اعلاما مجردا عن الاجازة. هل يجوز ان تتحمل انت بمجرد هذا الاعلام المجرد عن الاجازة رواية ام لا اما العمل فلا خلاف لكن بشرط طبع آآ واعمدته منه صحيح السند اذا كان صحيحا - [00:15:44](#)

السند. نعم. والخذ عن وجادة ممن حضن وفقا وجل الناس يمنع العمل. اه الوجادة مصدر صناعي ليس مصدرا آآ اقصد مصدر آآ مولد ليس فصيحاً ليس فصيحاً وآآ انما استعملوه - [00:16:04](#)

آ اصطلاحاً فقط. ومعناه ان تجد صحيفة او ورقة او كتاباً بخط شخص تعرف خطه. فيه احاديث. ليس من هذا الشخص اجازة ولا كتابة ولا اعلام وانما وجدت صحيفة بخطه وتأكدت ان هذا خطه - [00:16:29](#)

هذه لا تجوز الرواية بها قطعاً. واختلفوا هل يجب العمل بها ام لا وجل الناس يمنع العمل بها فيقول انه لا عمل الوجد. وما به لفظ الخبر فذاك مستور بعلم الائر. اخبر انه آ اهل بعض المباحث المتعلقة آ - [00:16:59](#)

اه صيغ ولادة. اه فقال وما به يذكر لفظ الخبر؟ اي الصيغ التي يؤدي بها اه لم يذكرها لماذا؟ لانها مذكورة بعلم الخبر في مصطلح الحديث. ارجع لها في علم مصطلح الحديث فذلك هو محلها. وهو قد قال في - [00:17:29](#)

في مقدمة كتابه منتبذاً عن مقصد ما ذكر من الفنون لدى الفنون غيره. يعني انه يترك المسائل التي ليست من صميم علم اصول الفقه وانما هي من صميم علوم اخرى. آ لان وجودها في كتب اصول الفقه كالعارية ليست - [00:17:50](#)

اصيلة فيها فيرجع اليها في كتب في كتبها كهذه المسائل المتعلقة بصيغ الاداء فانها يرجع فيها الى كتب مصطلح الحديث. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:18:10](#)